## ٦- مسيحيون بين ضحايا الثورة]

يوما بعد يوم يتكشف مزيد من الحقائق التى تولد من رحم ثورة ٢٥ يناير، وأحدث هذه الحقائق إسهام المسيحيين بدمائهم إلى جانب إخوانهم المسلمين فى أحداث الثورة.

كامل مجدى صالح عضو المجلس الملى العام للأقباط الأرثوذكس صرح بأنه شارك فى أحداث الثورة منذ بدايتها، ولاحظ اختفاء البعض من المسيحيين ممن قابلهم خلالها، وكان هذا بداية الخيط لمحاولة معرفة أسماء هؤلاء المختفين، وبالفعل تبين مقتل ١٢ منهم على الأقل خلال أحداث الثورة، من جراء استخدام الشرطة للقوة المتوحشة فى مواجهة الثوار.

وأوضح أن القتلى الإثنى عشر من بينهم: مريم مكرم نظير، وعمرها ١٦ عاما، وتدرس فى الصف الأول الثانوى التجارى، وهى بنت وحيدة بين ولدين هى أصغرهما.

**وبين الضحايا**: «كرستين سيلا» (٢٢ سنة) التى حصلت على بكالوريوس ترجمة من معهدها المعادل لكلية الألسن، وأتمت دراستها قبل أن تكمل الـ٢١ بتقدير امتياز لمشروع تخرجها الذى كان عن أدب شكسبير.

ومايكل وصفى أبادير (٣٢ سنة) وهو حاصل على دبلوم صناعى، ويعمل فنيا فى إحدى الشركات، وله شقيقان وقد لقى مصرعه يوم الجمعة ٢٨ يناير أمام قسم الزاوية الحمراء.

وبين القتلى أيضا الطالبة أميرة سمير شحاتة، وعمرها ١٦ سنة، وتسكن بالرمل فى الإسكندرية، وقد قتلها ضابط شرطة بقسم الرمل ثان فى شرفة بيتها لأنها كانت تقوم بتصوير انتهاكات الشرطة يوم «جمعة الغضب».

**وتضم القائمة أيضًا كلا من**: جرجس لمعى موسى، وعمره ثلاثون عاما، ويعمل سائقا، وهو العائل الوحيد لأسرته، وغير متزوج، علاوة على أبانوب عوض الله نعيم، وعمره ١٨ عاما، وله ثلاثة إخوة.

كما تضم القائمة: فايز فهيم السيد، ويبلغ من العمر ٢٤ سنة، ومينا نبيل هلال جبرا، وهو من القاهرة، ومينا اسطفانوس، وهو من ببا ويعمل نجارا، وعمره ٢٦ سنة، وجرجس صابر، ويوسف فايز أرمانيوس.

أما «فؤاد سليمان أسعد عبدالملاك» فقد توفى إثر تعرضه لثلاث رصاصات فى الصدر، وأسفل الظهر، والقدم اليسرى، بحسب صديقه أحمد، الذى أخذ يطوف ميدان الشهداء (أو التحرير سابقا)، وهو يضع على صدره لافتة تتحدث عن «مينا» الذى شارك فى الثورة باعتبارها ثورة كل المصريين.

ويوضح كامل مجدى صالح أنه تبين أن «مينا ناجى» الذى قيل إنه استشهد فى بداية الثورة مازال حيا، ويتلقى العلاج حاليا من إصاباته الخطرة نتيجة تلقيه أكثر من ثلاثين شظية من رصاص قوات الأمن التى اعتدت على الثوار فى الميدان.

ويشير إلى أنه بجانب «مينا» لم يتم وضع إحصاء نهائى لعدد الجرحى المسيحيين الذين أصيبوا برصاص الشرطة خلال الأحداث، فضلا عن المعتقلين والمفقودين.

ويبدو أن الأيام المقبلة سوف تكشف المزيد من المفاجآت فيما يتعلق بإسهام المسيحيين فى الثورة المصرية سواء على مستوى القتلى أو المصابين أو المشاركة فى أحداثها(*).

**● مسيحيون بين شهداء ثورة مصر:**

لم يقتصر تقديم الشهداء فى الثورة المصرية على المسلمين فقط، إذ كان هناك شهداء بين الشباب المسيحى الذى شارك فيها، ليختلط دم المسيحى والمسلم، فى مشهد بديع جديد من مشاهد تلك الثورة.

كانت مفاجأة أن يعلن الإعلامى حسين عبد الغنى فى احتفالية «يوم الشهيد» يوم الأحد الماضى من على منصة الاحتفال أن أحد ضحايا الثورة شاب مسيحى الديانة إثر تعرضه لشظايا من رصاص قوات الأمن التى اعتدت على المتظاهرين فى الميدان.

(*) المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٠ فبراير ٢٠١١
الرابط:
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=433946&eid=5385

● **ميدان الشهداء:**

إلى ذلك تنتشر مطالبات ولافتات عدة فى ميدان التحرير حاليا بتغيير اسمه إلى «ميدان الشهداء»، وفاء لدمائهم التى سالت على أرضه جراء محاولة قمع الثورة.

وتؤجج دماء الشهداء الذين سقطوا برصاص الأمن فى الميدان وسائر المحافظات حاليا نيران الغضب فى نفوس المعتصمين، وتضيف حافزا إضافيا لإصرارهم على عدم مغادرة ميدان التحرير إلا بعد القصاص لذويهم.

● **تعاطف:**

ومن اللافت أن قضية دماء الشهداء تحظى بمشاعر تعاطف واسعة معهم، يقول شريف قاسم (مطرب وملحن) إنه كان قرر التوقف عن الاشتراك فى الاعتصام فى ميدان التحرير بعد الخطاب الثانى لمبارك، لكن ما شاهده من مذبحة الأربعاء ٢ فبراير جعله يتعاطف مع هؤلاء الشهداء، ويحضر يوميا للمشاركة مع المعتصمين، وفاء لدماء الشهداء.

ومن جهتهم، رفع المتظاهرون فى الميدان شعارات تؤكد أهمية الوفاء لدماء الشهداء وتقديم المسؤولين عن قتلهم للمحاكمة. ويقول أحد الشعارات «دم الشهداء لا يساوى مجرد وعود».

وتشير تقديرات إلى مقتل أكثر من ٦٠٠ مصرى وإصابة أكثر من سبعة آلاف فى المظاهرات المستمرة منذ ٢٥ يناير/ كانون الثانى الماضى للمطالبة بإسقاط نظام الرئيس مبارك.

وتسود بين الحاضرين فى الميدان روح معنوية مرتفعة، ويذكر بعضهم بعضا بضرورة الصمود وفاءً لأرواح الشهداء(*).

❑❑❑

(*) المصدر: الجزيرة
التاريخ: الثلاثاء ٥/ ٣/ ١٤٣٢ هـ - الموافق ٨/ ٢/ ٢٠١١ م
الرابط:
http://www.aljazeera.net/NR/exeres/0FCD923D-C3BC-43DA-9165-44BD49447C88.ht

**ناشطون مسيحيون**
**يطوفون التحرير بعلم مصر**

**.. ولافتات التعريف بالضحايا**
**المسيحيين ظهرت الميدان**